سورية القوية مصلحة الجميع

بقلم د. بسام أبو عبد الله

لم تتغير قناعة وإيمان وإصرار الرئيس بشار الأسد ولا للحظة واحدة، في أن كل شبر من الأرض السورية سوف يحرر، ويعود لسيادة الدولة السورية سواء عبر الطرق السياسية والدبلوماسية أم باستخدام القوة العسكرية، وهذه القناعة وهذا الإيمان نابعان من تحليل عميق ودقيق للواقع، ولطبيعة الحرب الفاشية على سورية والسوريين، إضافة إلى الاعتقاد الراسخ بانتماء وتجذر الشعب السوري في أرضه، وقدرته على هزيمة هذا المشروع الفاشي.

في ١٦ تموز ٢٠١٤ خاطب الرئيس الأسد أبناء الشعب السوري بكلام مباشر، ومؤثر حينما قال: «سنوات مضت منذ صرخ البعض للحرية فكنتم الأحرار في زمن التبعية، وكنتم الأسياد في زمن الأجراء، سنوات مرت كان لهم القول، وكان بحكم الفعل، غرقوا في الوهم، فصنعتم الواقع، أرادوها ثورة فكنتم أنتم الثوار الحقيقيين، فهنيئاً لكم ثورتكم وانتصاركم، وهنيئاً لسورية انتماؤكم إليها».

لو أخذنا هذه العبارات المؤثرة من كلام الرئيس الأسد عام ٢٠١٤، لوجدناها تنطبق على المشاعر الفياضة التي عبر السوريون عنها في الحسكة والقامشلي والأرياف، إذ استقبل هؤلاء أبناء جيشهم وهو ينتشر ليعيد الأمن والأمان، وليشعر السوريون من خلاله بنفس وروح الدولة والقانون بعد سنوات عجاف، عاشوا خلالها في ظل أصحاب أوهام ومشاريع صبيانية لا تُغني ولا تسمن، لا بل تهدد وحدة سورية وسيادتها، ووحدة المجتمع السوري في الجزيرة السورية.

ما حدث خلال الأيام الماضية يجب ألا يكون مفاجئاً لأحد، فالموقف الرسمي السوري كان واضحاً في رفض العدوان التركي، وفي إبداء الحزم والاستعداد لمواجهته بالوسائل كافة، وفي الوقت نفسه كان الخطاب حازماً تجاه بعض من عَوّلَ على الأميركي أو الدعم الأجنبي من دون أن يدرك للحظة واحدة أنه لا حليف للأميركي سوى مصالحه، وأن العملاء لا أحد يحترمهم عبر التاريخ، ولذلك فإن عودة هؤلاء إلى رشدهم وإدراكهم أنهم يسيرون للهاوية قد تكون لحظة مهمة، لأن الوطن يتسع للجميع، والتعويل على الأجنبي هو تعويل على السراب والوهم والهزيمة.

الآن وبعد سنوات تسع سقطت الأقنعة، وانكشفت الحقائق، تغيرت الظروف والوقائع، تبدلت المواقف وانقلبت الأمور رأساً على عقب، فمن كان يتخيل أن وزراء خارجية ما يسمى بـ«الجامعة العربية» سوف يجتمعون ليدينوا حكومة الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، التي كانت شريكة لهم في غرفة «الموم» قبل سنوات، حيث كانوا يتآمرون معاً على وحدة سورية وشعبها ورئيسها، ويشنون حرباً إعلامية ضارية وقذرة علينا جميعاً لإركاعنا وإذلالنا حسب ما كانوا يتوهمون، والحقيقة أن هؤلاء المجتمعين أصدروا بياناً ضد أردوغان، وليس حباً بسورية، لأنه لو كان حباً بسورية لطلبوا حضورها اجتماعات الجامعة العربية. ثم من كان يعتقد أن كل هذا العالم سوف يدين تركيا على عدوانها، فالأوروبيون تعاطوا من باب كراهية أردوغان وليس حباً بسورية، فالفرنسيون هم الآباء الروحيون لما يسمى «مشروعاً كردياً» وعملوا كل ما بوسعهم لدعمه، ولكنهم عاجزون بعد انسحاب الأميركي، وخاصة أن أكثر المتعضين كان رئيس وزراء العدو بنيامين نتنياهو الذي عمل مع كل المؤسسات الصهيونية على تفتيت المشرق العربي، وتقسيمه إلى إثنيات وأعراق ومذاهب تتقاتل وتتناحر كرمى عيون إسرائيل «اليهودية» الخالصة، فالمواقف تغيرت، والمصالح تناقضت، وصمود سورية وشعبها وقائدها أدى لارتدادات زلزالية هائلة نراها بأم العين، فمن كان يصدق ما يحدث الآن؟

الإجابة أن كل وطني سوري مخلص كان مؤمناً في أحلك الظروف بأننا سننتصر، لأن سورية هذه التي ندافع عنها هي بلد كل من يؤمن بالتسامح والمحبة والانفتاح والتنوير، وهذا البلد الذي دافعنا عنه جميعاً لا يقوم على كراهية أو حقد أو تطرف، ولا على انغلاق وإقصاء ولا على إثنيات وطوائف ومذاهب، وإنما يقوم على العروبة كوعاء ثقافي حضاري، وليس على انتماء إثني أو قومي، ولذلك لا استمرارية لسورية التي نعرفها ونحبها وندافع عنها إلا برفض لغة التعصب والتمييز والتفريق وانتشار لغة الحوار والانفتاح والتنوير.

أكتب هذا الكلام لأقول بوضوح شديد أن الذين انجروا خلف الدعاية الغربية، والصهيونية بتكرار عبارات العرب والأكراد مثلاً، أو الحديث عن مشروع كردي لإثارة النعرات الإثنية، بعد الطائفية والمذهبية، هم مشتبهون فالمشروع الانفصالي في الجزيرة السورية كان فيه للأسف عرب وأكراد، ومن ثم هو مشروع غير وطني بغض النظر عمن فيه من أكراد أو عرب وهذا لا يهم، ما يهمنا أن نقول إنه بعد سنوات تسع من هذه الحرب الفاشية علينا، آن أن نتوقف عن التوصيف الإثني والمذهبي كي لا نخدم أصحاب المشروع، وآن لنا أن نتحدث عن وطنيين سوريين، وخونة سوريين بغض النظر عن الهويات الفرعية التي لا تقدم ولا تؤخر، فالقوى المعادية لنا تاجرت بكل الأدوات «الدين والمذهب والطائفة والإثنية»، وأينما أتيح لها من انتهازيين وخونة كانت تستخدمهم، ومن هنا لابد من استخدام المصطلح الصحيح والابتعاد عن لغة التعميم.

إن سورية القوية مصلحة للجميع: أولاً لأبناء شعبها حيث اكتشف كثيرون ممن ضلوا وجربوا وعاشوا في كنف هذه القوة الإقليمية أو تلك، إنهم مجرد أدوات رخيصة وإن الحامي لهم جميعاً الدولة والجيش، وإن كل المشاريع الوهمية التي تحدث عنها متفذلكو ومنظرو المعارضة ليست إلا أوراقاً لا تخدمهم وإنما تخدم مشغليهم.

أما دول الإقليم فقد اكتشفت أن أمنها واقتصادها لا يمكن أن يتحقق في ظل اضطراب ضربات قلب المنطقة، وفي ظل استهداف سورية «قلب العروبة النابض» هذا الكلام يمتد لدول الإقليم العربية وغير العربية، فحتى تركيا التي عاش قادتها على وهم العثمانية والتنظيمات الإرهابية التي منحوها أسماء براقة اضطر أحد نواب حزبها الحاكم أن يصف المرتزقة الذين أسماهم أردوغان جيشاً وطنياً بـ«البرابرة» بعد أن شاهد الإعدامات الميدانية والجرائم التي ارتكبوها في المناطق التي احتلوها.

سورية القوية مصلحة كل وطني سوري، ومصلحة كل عاقل في هذا الإقليم والعالم، وهذا ما يؤكد عليه حلفاؤنا الروس والإيرانيون دائماً ويعملون عليه، ويبدو أن الجميع بدأ يقتنع أن لا إمكانية لكسر إرادة هذا الشعب العظيم والجيش البطل والرئيس الشجاع، فلا تعتقدوا أن أحداً سوف يرحمك لو لم نكن جميعاً وطنيين حقيقيين «نؤمن أن بقاءنا هو بقاء للوطن وأن وطننا حق لنا، وحمايته حق علينا، والله مع الحق» كما قال الرئيس الأسد في ٢٦ تموز ٢٠١٥.

أكدت أن الحوار بين دمشق والأكراد يحقق نتائج ملموسة

روسيا: ينبغي أن تحدد دمشق وأنقرة كيفية التعاون بناء على بروتوكول أضنة

| وكالات

أكدت روسيا أن الحوار بين دمشق والميليشيات المسلحة الكردية «يحقق نتائج ملموسة»، وأعربت عن أملها في أن تكون «العملية التركية» في شمال سورية متناسبة مع ضرورات الأمن التركي وألا تعرقل التسوية السياسية في سورية وتضر بها، مشددة على أنه ينبغي أن تحدد سورية وتركيا كيفية التعاون في الشمال بناء على بروتوكول أضنة.

وقال الناطق باسم الرئاسة الروسية دميتري بيسكوف للصحفيين أمس، وفق موقع قناة «روسيا اليوم» الإلكتروني: «نأمل في أن تكون العملية (العدوانية التركية) متناسبة مع ضرورات ومهام ضمان الأمن (التركي)»، وأضاف: «موسكو تأمل أيضاً ألا تعرقل العملية التركية التسوية السياسية في سورية وتضر بها».

في الأثناء شدد وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف خلال الاجتماع الدولي لرؤساء الهيئات الأمنية والأجهزة المختصة في مدينة سوتشي بمشاركة ممثلي أكثر من ٧٠ دولة، من بينهم مدير إدارة المخابرات العامة السورية، اللواء حسام علي أنه «ينبغي أن تحدد القوات السورية والتركية كيفية التعاون في شمال سورية بناء على اتفاق أضنة»، وذلك حسب وكالة «رويترز».

ونقلت الوكالة عن لافروف قوله: إن موسكو «مستعدة لتقديم المساعدة في ذلك»، وتأكيده أن «الحوار بين دمشق والأكراد يحقق نتائج ملموسة أيضاً».

ويحدد بروتوكول أضنة المبرم عام ١٩٩٨، الظروف التي يمكن لتركيا بموجبها تنفيذ عملية أمنية عبر الحدود في شمال سورية.

وشدد لافروف وفق «روسيا اليوم» على أنه يجب التأكيد ضرورة الحفاظ على سيادة سورية ووحدة أراضيها من دون أي تنازلات للإرهابيين والدفع بالعملية السياسية من خلال تشجيع عمل لجنة مناقشة الدستور.

ولفت إلى أن موسكو ستواصل العمل بما يتماشى مع القانون الدولي وقرارات مجلس الأمن الدولي وتشجيع الحوار بما يخص حل الأزمة في سورية.

وقال: إنه «لا ينبغي تسييس مكافحة الإرهاب لتحقيق أهداف خاصة كما يجب إيجاد آليات لمحاربته بشكل عالمي»، مشدداً على «أنه يتوجب على الدول التي آمنت المأوى للمسلحين الهاربين من سورية تحمل مسؤولياتها».

وخلال الاجتماع الدولي، قال مدير جهاز الأمن الفيدرالي الروسي ألكسندر بورتنيكوف، في كلمة له وفق وكالة «تاس»: «لقد تم دحر القوات الإرهابية الكبرى في سورية والعراق وتدمير خططها الخاصة بإقامة «الخلافة»، ومع ذلك، تواصل الجماعات النشطة هناك السيطرة على فروعها الدولية وتنشر الإرهابيين ذوي الخبرة القتالية في دول أخرى بهدف إنشاء خلايا نائمة وبناء شبكات إجرامية جديدة هناك».

في أثناء ذلك، تصاعد الخلاف بين أنقرة وواشنطن، وقال رئيس النظام التركي، رجب طيب أردوغان، وفق «روسيا اليوم»: إنه لن يلتقي نائب الرئيس الأميركي، مايك بنس، ووزير خارجيته، مايك بومبيو، أثناء زيارتهما المتوقعة لأنقرة.

وأضاف في تصريحات للصحفيين: «سيقابلان (بومبيو وبنس) نظيريهما التركيين، أما أنا فلن أتحدث سوى مع ترامب، إذا قرر المجيء».

بدورها نقلت «رويترز» عن أردوغان قوله: إن الهجوم التركي على شمال شرق سورية سينتهي إذا ألقى المسلحون الأكراد أسلحتهم وانسحبوا من «المنطقة الآمنة»، وزعم أنه ليس بوسع أي قوة وقف الهجوم حتى ذلك الحين.

واضاف: إن أسرع حل هو أن يلقي المسلحون أسلحتهم وينسحبوا من المنطقة بحلول مساء يوم الأربعاء (أمس)، وأضاف: إن «العملية التركية ستنتهي عندما تكمل تركيا إقامة المنطقة الآمنة»، وأشار إلى أن بلاده غير مستعدة للتفاوض على ذلك.

وقال أردوغان، مساء الثلاثاء، وفق «روسيا اليوم»: إن «دخول الجيش العربي السوري مدينة منبج ليس أمراً سلبياً»، مضيفاً: إنه «ينبغي ألا يظل المتشددون هناك»، وأكد أنه لا يمانع انتشار الجيش العربي السوري شمال البلاد شرط خروج الإرهابيين من المنطقة.

وأضاف: إن المحادثات مع روسيا والولايات المتحدة بشأن مدينتي عين العرب ومنبج مستمرة.

من جانبه، قال المتحدث باسم الرئاسة التركية إبراهيم قالن، وفق وكالة «الأناضول» التركية للأنباء في محاولة لامتصاص غضب أوروبا على نظامه: إن مكافحة داعش متواصلة، مضيفاً: «سنواصل التعاون مع التحالف الدولي ضد داعش، ومع أوروبا والولايات المتحدة وإيران والبلدان العربية وروسيا والآخرين، لأن داعش عدو مشترك».

القرار رقم /٢٨٨٧/

وزير التجارة الداخلية وحماية المستهلك

التصديق على قرار الهيئة العامة لشركة سيما للاستثمارات المحدودة المسؤولية المنعقد قانونياً بتاريخ ٢٠١٩/١٠/٨ والذي يقرر فيه الموافقة بالإجماع على حل الشركة وتصفيتها رضائياً وتوزيع أموالها بين الشركاء كلاً حسب حصته في رأسمال الشركة بعد الأخذ بعين الاعتبار مايترتب على الشركة تجاه وزارة المالية والغير وتفويض السيد حسام الدين قضماني بن محمد بمتابعة كافة إجراءات الحل لدى كافة الوزارات والجهات المعنية وإجراءات الشهر لدى أمانة السجل التجاري المختصة ويستمر مدقق الحسابات بعمله لحين الانتهاء من اعمال التصفية بشكل نهائي.

وسّع نطاق انتشاره بريف تل تمر.. وأنباء عن تسلمه الحدود من اليعربية إلى القامشلي

الجيش العربي السوري يدخل عين العرب ويعزز تحصيناته بمحيط الرقة

| الوطن - وكالات

دخل الجيش العربي السوري أمس مدينة عين العرب في ريف حلب الشمالي الشرقي، للتصدي للعدوان التركي في شمال البلاد، بالترافق مع تعزيزه لمواقعه بمحيط الرقة التي يمكن أن يدخلها في أي لحظة، وسط أنباء عن تسلمه الحدود مع تركيا من اليعربية إلى القامشلي.

وقال موقع قناة «روسيا اليوم» الإلكتروني: إن الجيش السوري دخل مدينة عين العرب بريف حلب الشمالي الشرقي، في حين ذكرت وكالة «سبوتنيك» أن دخوله المدينة تم من مدخلها الجنوبي، وانتشر في محيط مقر ما تسمى «الإدارة الذاتية» الكردية.

بدورها أكدت وكالة «أ ف ب» دخول قوات الجيش السوري إلى مدينة عين العرب بموجب الاتفاق مع الميليشيات الكردية، في حين ذكر موقع قناة «الميادين. نت» الإلكتروني، أن طلائع الجيش السوري انتشرت في المدينة وريفها.

وأقر «المرصد السوري لحقوق الإنسان» المعارض، بأن قوات روسية وأخرى تابعة للجيش السوري دخلت إلى عين العرب، بعد أن ذكر في وقت سابق أن رتلاً عسكرياً ضخماً للجيش السوري انطلق من منبج متجهاً نحو المدينة.

على خط مواز، قالت قناة «المنار»: إنه «سيتم تسليم الشريط الحدودي مع تركيا من مدينة اليعربية والمالكية وعين ديوار إلى القامشلي لقوات الجيش العربي السوري مساء الأربعاء(أمس)».

وأشارت إلى أنه وبعد إخفاق المفاوضات الروسية التركية حول مدينة منبج، دمر طيران جيش الاحتلال التركي جسر (عين الدادات) الواصل بين مدينتي منبج وجرابلس، مشيرة إلى أن اشتباكات قوية دارت حول مخيم عين عيسى بين الجيش العربي السوري من جهة، وجيش الاحتلال التركي ومرتزقته من جهة أخرى، في حين ذكرت وكالة «أ ف ب» أن اشتباكات اندلعت بين الجيش السوري والميليشيات الكردية من جهة، والمجموعات الإرهابية المسلحة الموالية للنظام التركي من جهة أخرى في شمال شرق عين عيسى.

وذكر موقع «روسيا اليوم» أن جيش الاحتلال التركي وميليشياته المسلحة، شن هجوماً على ناحية عين عيسى على المناطق التي استعادها الجيش السوري، ما أدى لاندلاع اشتباكات بين الطرفين، في وقت ذكرت «رويترز» نقلاً عن التلفزيون الروسي، أن الجيش السوري سيطر على قواعد عسكرية بشمال شرق سورية تركتها قوات الاحتلال الأميركي.

من جهتها، أفادت وكالة «سانا» بأن وحدات الجيش وسعت نطاق انتشارها في عدة قرى جديدة بريف بلدة تل تمر شمال غرب الحسكة على امتداد ١٥ كم وصولاً إلى الأهراس والمناجير شمال غرب المدينة.

موقع قناة «روسيا اليوم»، من جانبه ذكر أن الجيش السوري لم يدخل مدينة الرقة بعد، إنما عزز تحصيناته حولها وأعاد انتشاره في النقاط العسكرية للفرقة ١٧.

وأشار الموقع إلى أن الاشتباكات في مدينة رأس العين شمال غرب الحسكة لا زالت مستمرة، مبيناً أن مدينة رأس العين هي النقطة الساخنة في اليوم الثامن للعدوان التركي، مرجعاً سبب ذلك إلى الأنفاق التي حفرتها الميليشيات الكردية، بهدف خوض حرب شوارع ضد جيش الاحتلال التركي وميليشياته الإرهابية المسلحة.

وفي الغضون، أفاد «المرصد السوري لحقوق الإنسان» المعارض، تعرّض مناطق في قرية الريحانية الواقعة غرب منطقة العالية عند الاتسراد الدولي ضمن محافظة الحسكة، لقصف صاروخي من قبل جيش الاحتلال التركي وميليشياته الإرهابية، ما أدى إلى إصابة ٥ أشخاص، لافتاً إلى أن العدوان التركي تسببت بسقوط ٧١ قتيل منذ انطلاقها، في حين أجبرت ٣٠٠ ألف شخص على النزوح، وأشارت مواقع إلكترونية معارضة إلى مقتل مسلح من ما يسمى «الجيش الوطني» الموالي للاحتلال التركي، وإصابة خمسة نتيجة استهدافهم بالصواريخ الحرارية والرشاشات الثقيلة من قبل الميليشيات الكردية في قرية الواسطة، في حين قتل عدد منهم وتدمرت آليتهم نتيجة استهدافهم بصواريخ تلك الميليشيات في قرية يارقو على الطريق الواصل بين مدينة تل أبيض وعين عيسى.

وحدات من الجيش العربي السوري تدخل مطار الطبقة العسكري (أ ف ب)

شبهته بهتلر وأكدت أن من يقاتلون معه أغلبهم من «النصرة» وداعش

شعبان: دمشق تتخذ كل الإجراءات لصد العدوان التركي وسنطرد الإرهابيين الذين يقودهم أردوغان

| الوطن

شددت المستشارة السياسية والإعلامية في رئاسة الجمهورية بثينة شعبان على أن القيادة السياسية تتخذ الإجراءات اللازمة لصد العدوان التركي على الأراضي السورية، وشبهت دور رجب طيب أردوغان بدور هتلر في عام ١٩٣٨، وأكدت أن أغلبية من يقاتلون معه تابعون لتنظيمي «جبهة النصرة» وداعش الإرهابيين، لافتة إلى أن التنظيمات الكردية ناشدت الحكومة السورية صد العدوان.

وأوضحت شعبان في مقابلة مع قناة «روسيا اليوم»، أن ما يجري في شمال البلاد «هو عدوان وغزو على سيادة الجمهورية العربية السورية بذرائع اختلقها أردوغان»، لافتة إلى أن هدفه الحقيقي هو تحقيق أحلامه العثمانية باقتطاع أجزاء من سورية ومن العراق».

وأضافت: «نحن نتابع هذا الموضوع بأنه عدوان ونتخذ كل الإجراءات لصد هذا العدوان وطرد المعتدي عن أرضنا».

وأكدت شعبان أن الجيش العربي السوري سوف يطرد الإرهابيين الذي يعتدون على أرضنا بقيادة أردوغان، لافتة إلى أن معظم المقاتلين الذي يقاتلون مع أردوغان هم من تنظيمي داعش وجبهة النصرة الإرهابيين.

وشددت على أنه «إذا أرادت كل دولة أن تتحدث عما تريده ضمن حدود دولة أخرى فستكون هناك شريعة الغاب، اليوم سمعت تصريحات من الحلفاء والشركاء الروس أنهم يسعون إلى عقد لقاء أمني سوري تركي في سوتشي من أجل مناقشة الوضع على الأرض السورية، طبعاً نحن نأخذ بجدية ما يقوله الحلفاء الروس ولكن كل هذا خاضع لتطورات الأيام القادمة وخاضع لرؤية وإرادة القيادة السورية التي ستتخذ القرار في حينه».

وحول الاتفاق الذي تم بين الحكومة السورية و«قوات سورية الديمقراطية-قسد» قالت شعبان: «الحكومة السورية لم تنقطع أبداً عن المحاولة للاتفاق ولجذب بعض التنظيمات الكردية وبعض الأخوة الأكراد ليكونوا إلى جانب الجيش العربي السوري ونحن نميز بين الأكراد كجزء عزيز ومهم وشريحة مهمة من شعبنا السوري وبين بعض التنظيمات التي ضلت الطريق وتعاونت مع الأميركي، ونحن طوال هذه الفترة موقفنا الثابت وكان دائماً أن يعودوا إلى رشدهم وأن يعودوا إلى التعاون مع الجيش السوري».

وأوضحت شعبان أن تلك التنظيمات وبعد أن بدأ العدوان التركي على سورية، ناشدت الحكومة السورية أن تدخل هذه المناطق وأن تتعاون معها من أجل صد هذا العدوان، مؤكدة أن الحكومة السورية موقفها ثابت ومع كل تحول وطني يحاول أن يحمي سيادة واستقلال البلد.

وإن كان يمكن حصول اشتباكات بين الجيش العربي السوري والجيش التركي، قالت شعبان «كل شيء محتمل»، مذكرة بأن الموجود على الأرض السورية ربما بعض أفراد من الجيش التركي ولكن الأغلبية العظمى التي يقودها أردوغان في سورية هي من إرهابيي داعش والنصرة.

وعبرت شعبان عن سعادة دمشق بانسحاب القوات الأميركية «لأنها أيضاً قوات غازية ومحتلة ولكننا لا نريد استبدال محتل أميركي بمحتل تركي»، وشبهت دور أردوغان بدور هتلر في عام ١٩٣٨ حين عقد معه موسيليني وبريطانيا اتفاق ميونخ ومع ذلك احتل تشيكيا والنمسا ثم اضطرت روسيا وأوروبا للوقوف في وجه هتلر.

وشددت شعبان على أن الحرب الوحيدة التي شنت ضد الإرهابيين في الشرق السوري وفي كل أنحاء سورية كانت من قبل الجيش العربي السوري والتحالف الروسي والمستشارين الإيرانيين وحزب الله ونحن مستمرون في حربنا ضد هؤلاء الإرهابيين ولن يهدأ لنا بال إلى أن نتخلص منهم في كل مكان في سورية .

وتوقعت شعبان أن ينسحب «التحالف الدولي» الذي تقوده واشنطن بزعم محاربة الإرهاب من سورية بعد الانسحاب الأميركي، وقالت: «فرنسا البارحة أعلنت أنها أيضاً تريد أن تسحب قواتها من الشمال السوري بعد أن بدأت أميركا بسحب قواتها وأعتقد أن أي دولة عندها شيء من الحكمة سوف تبدأ بسحب قواتها.

وحول فرص إجراء الحوار بين دمشق وأنقرة قالت شعبان: «نحن لا نسعى إلى حوار مع قوة تحتل جزء من أرضنا وتعتدي على جزء من أرضنا وتقوم في إعزاز وجرابلس وعفرين بتتريك اللغة والمناهج، ولكن في السياسة لا يوجد شيء مستحيل فالحروب غالباً تنتهي بالتفاوض والاتفاقات».

وأوضحت شعبان أن دمشق تنظر بتفاؤل إلى تشكيل «اللجنة الدستورية»، مشيرة إلى أن دمشق تتعامل إلى الآن مع المبعوث الأممي غير بيدرسون كمبعوث يحاول أن ينجح مهمته وتساعده في هذا الاتجاه لأننا نرى في نجاح مهمته أمراً ايجابياً لسورية بشرط أن يقود السوريون الحل وأن يكون حلاً ذا ملكية سورية لأننا الذي نسعى إليه هو ضمان مستقبل سورية عزيزة كريمة ذات سيادة وأن تبقى كذلك للأجيال القادمة.

المستشارة السياسية والإعلامية في رئاسة الجمهورية بثينة شعبان (عن الإنترنت)

مباحثات روسية إيرانية بشأن الوضع في سورية

| وكالات

أكد مبعوث الرئيس الروسي إلى سورية ألكسندر لافرنتييف أهمية التعاون الأمني بين موسكو وطهران، في حين جدد أمين مجلس الأمن القومي الإيراني علي شمخاني موقف بلاده المعارض للعدوان الذي يشنه النظام التركي على سورية، وطالب بإيقافه بشكل عاجل.

وذكر بيان أصدره مجلس الأمن القومي الإيراني عقب لقاء لافرنتييف وشمخاني في طهران، حسب الموقع الإلكتروني لقناة «روسيا اليوم» أن شمخاني أكد معارضة بلاده العدوان العسكري التركي على سورية.

ونقل البيان عن شمخاني قوله: إنه «ينبغي بشكل عاجل إيقاف أي عمل من شأنه أن يزعزع الأمن ويفاقم الأزمات في المنطقة».

وأشار شمخاني إلى وجود خطة أميركية «مريبة» لإعادة إحياء تنظيم داعش الإرهابي، وتوسيع رقعة زعزعة الأمن في الشرق الأوسط، مؤكداً ضرورة التنسيق بين دول المنطقة والحفاظ على وعيها لمواجهة أي إجراءات من شأنها زعزعة الأمن والاستقرار.

واعتبر شمخاني، وفق وكالة «فارس» الإيرانية أن الأزمات الإقليمية، بما في ذلك أزمتا سورية واليمن، ليس لها حل عسكري، ويجب حلها عن طريق الدبلوماسية والحوار السوري السوري واليمني اليمني.

واعتبر أن أي عدوان وفرض حرب على دول المنطقة يتماشى مع سياسات أميركا والكيان الصهيوني المزعزعة للاستقرار في المنطقة، وأضاف: إن شعوب البلدان التي ابتليت بالحروب وإراقة الدماء لسنوات عديدة، لم تعد قادرة على تحمل أزمات جديدة.

ووفق بيان مجلس الأمن القومي الإيراني الذي نقله موقع «روسيا اليوم»، قدم لافرنتييف عرضا بشأن آخر التطورات السياسية والعسكرية شمال سورية وحول المباحثات التي أجرتها موسكو مع «أطراف النزاع».

وقال لافرنتييف: إن «مواصلة التعاون والجهود المشتركة بين طهران وموسكو في المجالات السياسية والأمنية كما في السابق، من شأنه أن يحد من إعادة إحياء الإرهاب وتطوره، ويضمن الأمن والاستقرار المستدام في المنطقة».

وفي وقت سابق، ذكر لافرنتييف أن روسيا لم تؤيد مطلقاً «العملية العسكرية» التي تشنها تركيا شمال سورية، مضيفاً إن تنفيذ أي عملية عسكرية في الأراضي السورية أمر غير مقبول.